بكسر الالف ومعناه ويذرك وعبادتك لان فرعون يعبد ولا يعبد
وقيل اراد بالهتك الشمس والكوكب لانه كان يعبد قال الشاعر
تزودنا من الكعبا قصرا ، فاعجلنا الالهة ان نؤبا قال يعني
فرعون مجيبا لقومه حين قالوا له اتذر موسى وقومه قال
سنقتل ابناهم ونستحي نساءهم يعني نتركهن احيا وذلك
ان قوم فرعون لما ارادوا احمل فرعون على قتل موسى وقومه
او حبس موسى وانزال العذاب بقومه ولم يقدر فرعون ان
يفعل بموسى عليه السلام شيا مما ارادوا به لقوة موسى
بما معه من المعجزة عدل الى قومه فقال سنقتل ابناهم
ونستحي نساهم وقال ابن عباس كان ترك القتل في بني اسرائيل
بعد ما ولد موسى فلما جاهم موسى بالرسالة وكان من امره
ما كان قال فرعون اعيدوا عليهم القتل فاعادوا عليهم
القتل والمعنى ان فرعون قال انما يتقوى موسى بقومه فنحن
نسعى في تعليل عدد قومه بالقتل لتقل شوكته ثم بين
فرعون انه قادر على ذلك بقوله وانا فوقهم قاهرون
يعني بالغلبة والقدرة عليهم ولما نزل ببني اسرائيل ما نزل
شكوا الى موسى ما نزل بهم خازن وواعدنا موسى الاية روي
ان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل وهم بمصر ان اهلك
الله تعالى عدوهم اتاهم بكتاب فيه بيان ما ياتون ويذرون
فلما هلك

فلما هلك فرعون سال موسى ربه الكتاب فامرهم بصوم ثلاثين
وهو شهر ذي القعدة فلما اتم الثلاثين انكر خلوف فيه فتسوك
فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فافسدته بالسواك
وقيل اوحى الله تعالى اليه اما علمت ان ريح فم الصائم اطيب عندي من
رائحة المسك فامره الله تعالى بان يزيد عليها عشرة ايام من
ذي الحجة لذلك وذلك قوله واتممناها بعشر والتعبير عنها بالليالي
لانها غرر الشهور وقيل امره الله تعالى بان يصوم ثلاثين يوما
وان يعمل فيها بما يقربه من الله تعالى ثم نزلت التورية في العشر
وكلم فيها وقد اجمل ذكر الاربعين في سورة البقرة وفصل هنا
وواعدنا بمعنى وعدنا بحذف المضاف اي اتمام ثلثين ليلة
فتم ميقات ربه اربعين ليلة اي بالغا اربعين ليلة وكلمه ربه
بلا واسطة كما يكلم الملائكة عليهم السلام وفيما روي انه
عليه السلام كان يسمع ذلك من كل جهة تنبيه على ان سماع
كلامه عز وجل ليس من جنس سماع كلام المحدثين قال رب
ارني انظر اليك اي ارني ذاتك بان تمكني من رؤيتك او تتجلى لي
فانظر اليك واراك وهو دليل على ان رؤية الله تعالى جائزة
في الجملة لما ان طلب المستحيل من الانبيا ولاسيما ما يقتضي الجهل
الله تعالى ولذلك رده بقوله تعالى لن تراني دون لن اره ولن
اريك ولن تنظر الي تنبيها على انه قاصر عن رؤيته تعالى لتوقفها

Copyright © King Saud University